من جهة الاطلاع على بعض الغيب لا ينبغي ان يتكلم فيها بغير علم فلذلك
الشبه سميت جزءا من النبوة ولا يلزم من اثبات الجزء بشيء اثبات
الكل له الا ترى انا نقول الله اكبر جزء من الاذان ولا يسمى اذانا وصح
ذهبت النبوة وبقيت المبشرات ، وعند احمد لم يبق بعدي
من المبشرات الا النبوة ، وعند مسلم انه صلى الله عليه وسلم لما
كشف الستارة في مرض موته خلف ابي بكر قال ايها الناس انه
لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له
والتعبير بالمبشرات للغالب فان من الرؤيا ما يكون منذرا وهي
صادقة يريها الله للمؤمن رفقا به ليستعد لما سيقع به وقوله
من الرجل في هذا وامثاله لا مفهوم له فالمرأة الصالحة كذلك
وقوله من ستة واربعين هو ما في اكثر الاحاديث ، وعند مسلم
من خمسة واربعين ، وفي رواية له ايضا من سبعين جزءا ، وعند
الطبراني من ستة وسبعين وهو ضعيف ، وعند ابن عبد البر من
ستة وعشرين ، وعند النووي من اربعة وعشرين وهذا اقل ما
ورد في ذلك واكثرها رواية ستة وسبعين وبقيت روايات
اخر قيل حكمة كونها جزءا من ستة واربعين ان زمن الوحي ثلاثة
وعشرون سنة منها ستة اشهر كانت زمن رؤيا النوم فصارت جزءا
من ستة واربعين ، ورد بان زمن الرؤيا لم يصح انه ستة اشهر ،
ويؤيده قول الخطابي لم يصح في ذلك اثر وكان قائل ذلك قاله على
سبيل الظن والظن لا يغني من الحق شيئا وليس كما خفي علينا علمه
لزمن حجته كاعداد الركعات واتيام الصيام انتهى وبانه اختلف
في قدر مدة الوحي يقظة وبانه تبقى رواية السبعين جزءا وغيرها
وغير معنى **اذا ابتليت بالقضا** عن بلية لشدة خطره **بالاثم**

الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم والخلفا الراشدين
حكامهم واقضيتهم **هذا الحديث** الى اخره وجه الختم بهذا
الذي قبله الترغيب في علم السنة لا سيما عند الارتباك
البلايا والمحن والاحتياط في اخذ فيتحرى له اهل الدين
ولا غيرهم جعلنا الله منهم بمنه وكرمه واجزل
نا من مدد سيدنا وحبيبنا ونبينا محمد صلى الله
ليه وسلم ما تقر به اعيننا وتزكو بصفاته نفوسنا
نه ولي ذلك والقادر عليه وحسبنا الله ونعم الوكيل
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد
على اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين

وكان الفراغ من اتمام هذا الشرح المبارك
على يد الفقير الحقير المعترف بالذنب والتقصير
الفقير علي العليمي المنوفي الشافعي
غفر الله تعالى له ولوالديه
وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين
تم

Copyright © King Saud University